



A/44/3

الأصل : بالإنكليزية

التاريخ : ٢٠٠٨/٥/١٥

المنظمة العالمية للملكية الفكرية

جنيف

جمعيات الدول الأعضاء في الويبو

سلسلة الاجتماعات الرابعة والأربعون

جنيف، ٣١ مارس/آذار ٢٠٠٨

التقرير العام

الذي اعتمده الجمعيات

قائمة المحتويات

الفقرات

المقدمة ١ - ٥

بنود جدول الأعمال الموحد
(انظر الوثيقة A/43/1)

البند ١ : افتتاح الدورات ٦ - ٨

البند ٢ : انتخاب أعضاء المكاتب ٩ - ١٣

الفقرات

- البند ٣: اعتماد جدول الأعمال ١٤ - ٥١
- البند ٤: تقرير أداء البرنامج لسنة ٢٠٠٦ ٥٢ - ١٦٧
- البند ٥: مسائل دستورية ١٦٨ - ١٧٠

المقدمة

١- يسجل هذا التقرير العام المداولات والقرارات الخاصة بالجمعيات وسائر الهيئات التسع عشرة للدول الأعضاء في الويبو:

- (١) الجمعية العامة لليوبو، الدورة الخامسة والثلاثون (الدورة الاستثنائية السابعة عشرة)
- (٢) ومؤتمر الويبو، الدورة السادسة والعشرون (الدورة الاستثنائية الثامنة)
- (٣) ولجنة الويبو للتنسيق، الدورة السابعة والخمسون (الدورة الاستثنائية التاسعة عشرة)
- (٤) وجمعية اتحاد باريس، الدورة التاسعة والثلاثون (الدورة الاستثنائية الواحدة والعشرون)
- (٥) واللجنة التنفيذية لاتحاد باريس، الدورة الخامسة والأربعون (الدورة الاستثنائية الثانية)
- (٦) وجمعية اتحاد برن، الدورة الثالثة والثلاثون (الدورة الاستثنائية الخامسة عشرة)
- (٧) واللجنة التنفيذية لاتحاد برن، الدورة الواحدة والخمسون (الدورة الاستثنائية الثالثة عشرة)
- (٨) وجمعية اتحاد مدريد، الدورة التاسعة والثلاثون (الدورة الاستثنائية الثانية والعشرون)
- (٩) وجمعية اتحاد لاهاي، الدورة الخامسة والعشرون (الدورة الاستثنائية التاسعة)
- (١٠) وجمعية اتحاد نيس، الدورة الخامسة والعشرون (الدورة الاستثنائية السابعة)
- (١١) وجمعية اتحاد لشبونة، الدورة الثانية والعشرون (الدورة الاستثنائية الخامسة)
- (١٢) وجمعية اتحاد لوكارنو، الدورة الخامسة والعشرون (الدورة الاستثنائية الثامنة)
- (١٣) وجمعية اتحاد التصنيف الدولي للبراءات، الدورة السادسة والعشرون (الدورة الاستثنائية العاشرة)
- (١٤) وجمعية اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات، الدورة السابعة والثلاثون (الدورة الاستثنائية الواحدة والعشرون)
- (١٥) وجمعية اتحاد بودابست، الدورة الثانية والعشرون (الدورة الاستثنائية الثامنة)
- (١٦) وجمعية اتحاد فيينا، الدورة الثامنة عشرة (الدورة الاستثنائية السادسة)
- (١٧) وجمعية معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف، الدورة الخامسة (الدورة الاستثنائية الثانية)
- (١٨) وجمعية معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي، الدورة الخامسة (الدورة الاستثنائية الثانية)
- (١٩) وجمعية معاهدة قانون البراءات، الدورة الرابعة (الدورة الاستثنائية الثانية)

واجتمعت تلك الهيئات في جنيف في ٣١ مارس/آذار ٢٠٠٨ وأجرت مداولاتها واتخذت قراراتها في اجتماعات مشتركة لاثنتين أو أكثر من الجمعيات وسائر الهيئات المذكورة والمدعوة إلى الانعقاد (والمشار إليها فيما يلي بعبارة "الاجتماعات المشتركة" وعبارة "جمعيات الدول الأعضاء" على التوالي).

٢- وبالإضافة إلى هذا التقرير العام، أعدت الأمانة تقريراً منفصلاً للدورة الاستثنائية لجمعية اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات (PCT/A/37/2).

٣- وترد في الوثيقة A/44/INF/1 Rev. قائمة بالدول الأعضاء في الجمعيات وسائر الهيئات المعنية والمرقبين المقبولين في دوراتها حتى ٥ مارس/آذار ٢٠٠٨.

٤- وترأس الشخص التالي ذكره الاجتماع الذي تناول البنود التالية من جدول الأعمال (الوثيقة A/44/1):

السيد مارتن إيوجيان أو هو مويبيهي (نيجيريا)،
رئيس الجمعية العامة

البند ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥

٥- وسيرد جدول الأعمال كما تمّ اعتماده وقائمة المشتركين في الوثيقة A/44/1 والوثيقة A/44/INF/3 على التوالي.

البند الأول من جدول الأعمال الموحد:

افتتاح الدورات

٦- دعا المدير العام للويبو، الدكتور كامل إدريس (المشار إليه فيما يلي بعبارة "المدير العام") سلسلة الاجتماعات الرابعة والأربعين لجمعية الدول الأعضاء في الويبو وسائر هيئاتها إلى الانعقاد.

٧- وافتتح رئيس الجمعية العامة، السيد مارتن إيوجيان أو هو مويبيهي (نيجيريا)، دورات جمعيات الدول الأعضاء في الويبو وسائر هيئاتها في اجتماع مشترك لكل الجمعيات والهيئات المعنية الأخرى التسع عشرة، وأدلى بالبيان التالي:

"أصدقائي الأعزاء، أصحاب المعالي، السيد المدير العام الدكتور كامل إدريس، حضرات المندوبين الموقرين، السادة أعضاء المكتب الدولي، سيداتي سادتي، أسعدتم صباحا. يطيب لي أن أرحّب بكم جميعا في هذه الدورة الاستثنائية لجمعية الدول الأعضاء في الويبو. ولا جرم أنكم كلكم أنتم إلى هنا بعضكم من قريب وبعضكم من بعيد مضحين بالوقت القيم والمال الثمين ساعين باهتمام وحزم إلى الإسهام في العمل القويم لهذه المنظمة. ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أشيد بما أنتم به من دعم وحماس وعزيمة لإعطاء هذه المنظمة دفعة إيجابية نحو الأمام.

مرت ستة أشهر منذ آخر اجتماع لنا هنا لنحدد مستقبل المنظمة كما تعلمون وأنتم تذكرون الظروف التي انتهت فيها دورة الجمعيات الثالثة والأربعون. وطرحت على الجمعية مسائل معيّنة لم يكن لها مآل في منظور الدول الأعضاء رغم جهودنا الحثيثة. وتعثّر النظر في بعض قضايا جدول الأعمال بسبب ترابطات لم تزد الأمر إلا تعقيدا. وبعض القضايا التي كانت في الماضي تسوّى بالتوافق أضحت عالقة في نهاية المطاف وطرحت للأسف على التصويت. كذلك كان وضع الأمور ولذلك ظلت قضية الميزانية رغم عظم شأنها معلقة. وأودّ أن أشير في هذا الصدد إلى أننا دخلنا في مشاورات ومفاوضات نشطة في شهر أكتوبر/تشرين الأول، أي فور اختتام أعمال جمعيات سبتمبر/أيلول، بغية تسوية كل القضايا العالقة. ولم نضئ أي وقت ولم ندّخر أي جهد في هذا المضمار ولدينا القناعة بأن نزاهة المنظمة ومصالحها ظلت محمية وأن هذه المنظمة الوقورة ثابرت على إحراز التقدم المطلوب بما يخدم مصالح الدول الأعضاء وجميع الجهات المعنية على أحسن وجه.

ويسعدني أن أذكر في هذا الصدد أن من بين النتائج التي أفضت إليها تلك الجهود الجماعية القرار الذي اتخذته المدير العام، الدكتور كامل إدريس، في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٧ بأن يعجّل، بمحض إرادته، إجراءات ترشيح المدير العام للويبو وتعيينه علما بأن ولايته كمدير عام للويبو تنقضي في ٣٠ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٩. وعقب ذلك القرار، أرسلت رئيسة لجنة التنسيق وفقا لأصول الإجراء مذكرة مؤرخة في ١٣ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٧ إلى جميع الدول الأعضاء في الويبو. ومن المقرر أن

تتخذ الجمعية العامة قرارها في دورة سبتمبر/أيلول بشأن ترشيح المدير العام الذي سوف تستلمه من لجنة التنسيق المقرر اجتماعها في مايو/أيار ٢٠٠٨.

وما أن قطعنا ذاك الشوط حتى انتقلنا إلى المسألة التالية المتعلقة بكيفية تيسير اعتماد ميزانية الويبو للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وفي هذا الصدد، أجريت عدة جولات من المشاورات مع منسقي المجموعات الإقليمية الذين اجتمعوا بدورهم مع مجموعاتهم الإقليمية من الدول الأعضاء. وكانت المفاوضات حساسة ومضنية وشاملة وأفضت إلى اتفاق جماعي على الدعوة إلى عقد دورة استثنائية تعنى أساسا باعتماد الميزانية. وليس اجتماعنا هنا اليوم الحادي والثلاثين من مارس/آذار ٢٠٠٨ إلا ثمرة الاتفاق الذي تم التوصل إليه في تلك المشاورات.

زملائي وأصدقائي الأعزاء، أودّ في هذا الوقت بالذات أن أعرب عن شكري العميق لكل من شارك في تلك المفاوضات التي أفضت إلى هذه الحويلة المثمرة. وأتقدّم بالشكر الخاص إلى المدير العام وموظفيه الأكفاء في الأمانة، لما تحلوا به من نبل وكرم وما قدّموه من دعم لجهودنا. فقد وقف الدكتور إدريس وقفة مشرّفة وبرهن على تفهّم وتجاوب لولاها لصعبت المفاوضات أو استحالت. فقد أقدم بروح من التضحية موافقا على تعجيل عملية ترشيح خلفه مقدّمًا مصالح الويبو على مكاسبه الشخصية. وأودّ أن أتقدم بالشكر العميق أيضا لمنسقي المجموعات الإقليمية وسعادة السفراء والممثلين الدائمين الذين برهنوا على تفهمهم وتضامنهم ومواقفهم الواضحة طيلة هذه المفاوضات دون أن تغيب عن أذهانهم ضرورة صون نزاهة الويبو والمحافظة على ولايتها كوكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة.

ولا يفوتني أن أحيطكم علما بثلاثة انشغالات تم الإعراب عنها خلال جولات المشاورات التي أجريتها قبل هذا الاجتماع، ولا بدّ من ذكرها في هذا المقام. أولا، الدول الأعضاء عازمة على أن تتم هذه الجمعية في وقار واحترام وتركيز على الهدف المنشود. ويجب ألا يتاح المجال لأية أحداث أو تصرفات قد تسيء إلى المنظمة. وثانيا، ينبغي أن تكون هذه الدورة الاستثنائية موجزة ومركزة ويكون هدفها الأساسي اعتماد الميزانية. وينبغي ألا ترفع جلستها دون إتمام ذلك. وثالثا، علينا أن نثابر ونجدد عزمنا على مواصلة مسار التسوية والمصالحة في الويبو وأن نفعل كلّ ما يلزم في هذا المضمار لضمان العدالة والمساواة والإنصاف لجميع المعنيين، بمن فيهم موظفو المنظمة. وعن هذه المسألة الأخيرة، أودّ أن أشدّد على أهمية احترام كرامة كل شخص، بمن في ذلك موظفو الدول الأعضاء وكل موظفي المنظمة، وينبغي ألا يفسح المجال لتصوير الموظفين وتقسيمهم إلى فريق الضحية وفريق الجاني القادر على إلحاق ضرر وخيم بعمل هذه المنظمة على النحو السليم.

حضرات المندوبين الموقرين، لا داعي إلى التذكير هنا بأن الويبو تحتاج إلينا كما نحن نحتاج إليها. وخلال السنوات القليلة الماضية على وجه الخصوص، ازدادت عن حقّ أهمية الويبو على الصعيد العالمي. وعلينا إذاً أن نواصل ما حققته المنظمة مؤخرا من نجاح ونبني عليه بتزويدها بالميزانية اللازمة كي تؤدي عملها ولا سيما التنفيذ غير المشروط لجدول أعمال التنمية الذي اعتمد مؤخرا وتسجيل العلامات والبراءات المتزايدة باستمرار وتوفير المساعدة التقنية وسائر الخدمات اللازمة للدول الأعضاء. أصحاب المعالي، اسمحوا لي بعد هذه المقدمة أن أوضح كيف أودّ توجيه أعمالنا في هذه الدورة الاستثنائية.

سأعطي الكلمة أولا لمنسقي المجموعات الإقليمية الذين لديهم بيانات يدلون بها ردا على عملي أو كلمتي الافتتاحية. وأرجوا من الوفود التي لديها بيانات كتابية أن تتفضل بتقديمها إلى الأمانة التي ستحرص على تضمينها في تقرير هذا الاجتماع. وبعد الإدلاء بتلك البيانات، سأرفع الجلسة لفترة وجيزة كي تجتمع جمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات وتقرّ توافق الآراء الذي تم التوصل إليه بشأن رسوم

المعاهدة. ثم ستستأنف الجمعيات اجتماعها وسأقترح اعتماد الميزانية. وعقب اعتماد الميزانية، سأنتقل إلى البند التالي على جدول الأعمال وهو "أي مسائل أخرى". وبذلك سيُختم عملنا في هذه الدورة الاستثنائية. وأودّ في هذا الصدد الإشارة إلى أن إضافة البند "أي مسائل أخرى" في جدول أعمال هذه الدورة الاستثنائية ينبغي ألا ينشئ سابقة تدرج عليها الدورات الاستثنائية الأخرى. فقد أضيف البند كما قلت في إطار جهود مضمّنية وتوافقية بغية الأخذ بوجهات نظر قد ترغب دول أعضاء أخرى في الإعراب عنها أثناء هذه الدورة الاستثنائية. كانت تلك مسألة حرصت على توضيحها. وشكرا على حسن إصغائكم. وفي ختام هذا البيان الافتتاحي، أود أن أعطي الكلمة الآن لمنسقي المجموعات الإقليمية."

٨- وتحدث وفد شيلي باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبية. وشكر الرئيس على الجهود التي ما فتئ يبذلها لضمان سير أعمال الجمعية دون مشكلات. وشكره أيضا على الملخص الممتاز الذي قدّمه حول مسار المشاورات غير الرسمية مع منسقي المجموعات الإقليمية. وأقرّ بأن المسار كان وعرا ومع ذلك أحرز التقدم بفضل قيادة الرئيس وكفاءته وقال إنه واثق من أن خبرته الدبلوماسية سوف تضمن النجاح لهذا الاجتماع.

وأعرب الوفد عن ارتياح مجموعته للاتفاق الشفهي الذي تم التوصل إليه في الأسبوع الماضي بأن تعمل الجمعية العامة بكفاءة وفعالية، وقال إن ذلك معناه أن من الأفضل أن يأخذ الكلمة فقط منسقو المجموعات الإقليمية للإدلاء ببيانات لشرح تصويتهم على الميزانية. وأضاف قائلا إن ذلك سوف يجنّب الجمعيات الوقوع في متاهات المناقشات المطولة التي تبعد الوفود عن هدفها. وقال إن حدوث بعض الخلافات أثناء المشاورات لم يمنع من التوصل إلى قرار توافقي بصورة عامة لاعتماد البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ بالاستناد إلى التوصية التي تقدمت بها لجنة البرنامج والميزانية في دورتها الثانية عشرة والواردة في الوثيقة WO/PBC/12/9، والتي تقتضي تعديل رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات في ثلاث جوانب.

وذكر أولا اعتماد تخفيض بنسبة ٥٪ من رسوم الإيداعات الدولية في إطار نظام المعاهدة. وأشار ثانيا إلى تطبيق تخفيض بنسبة ٩٠٪ عوضا عن ٧٥٪ من الرسوم التي يدفعها مودعو الطلبات من البلدان النامية والبلدان الأقل نموا في جدول رسوم المعاهدة. ثم ذكر ثالثا توسيع نطاق تطبيق هذا الإجراء ليشمل ثمانية بلدان نامية لم تكن تستفيد منه وهي أنتيغا وبربودا والبحرين وبربادوس والجمهورية العربية الليبية وعمان وسنغافورة وترينيداد وتوباغو والإمارات العربية المتحدة.

وفي الختام، أعرب الوفد عن اعتقاد المجموعة بأن اعتماد البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ كان ضروريا للشروع في استرجاع صورة الويبو ومصداقيتها على الصعيد الدولي والعودة إلى سير العمل الطبيعي في المنظمة. وقال إن المجموعة ترى أن ذلك سوف يساعد الجميع، أي الدول الأعضاء والدول المراقبة والموظفين، على تجديد التزامهم وتجاوز الإحساس بالإحباط التي كان سائدا في سبتمبر/أيلول الماضي. واستشهد في هذا الصدد بجورج برنارد شو الذي قال ليست الحكمة في استحضار الماضي بل في تحمل مسؤولية المستقبل. فدعا الجميع إلى التحلي بالحكمة والتطلع إلى المستقبل.

٩- وتحدث وفد الولايات المتحدة الأمريكية أولا باسم المجموعة بآء. وأعرب عن إعجابه الكبير بالرئيس وهنأه بحرارة على توجيهاته في إرساء الظروف الملائمة والجو الإيجابي لانعقاد هذه الدورة الاستثنائية للجمعية العامة. وأعلن، أصالة عن نفسه ونيابة عن المجموعة بآء، للجميع أن الرئيس النموذج الأمثل للنزاهة والوقار والقرار الصائب في التقريب بين كل المواقف الحقيقية والراسخة لمختلف المجموعات بغية الخروج إلى مسلك مثمر. وقال إن المجموعة واثقة من أن الرئيس سوف يواصل توجيه

المناقشات بكفاءة وإنصاف إذ تتجه هذه الجمعية وجهة اعتماد برنامج الويبو وميزانيتها للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ في نهاية الصباح.

ونقل الوفد أيضا عبارات شكر المجموعة بآاء للمكتب الدولي للويبو على عمله الذؤوب في التحضير للاجتماع وإعداد الوثائق المقدمة. وقال إن الجمعيات منعقدة للموافقة على برنامج الويبو وميزانيتها للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وقال إن المجموعة أحاطت علما بأن الميزانية المعروضة عليها للموافقة عليها هي ميزانية انتقالية. وقال أولا إن توصيات لجنة البرنامج والميزانية (الواردة في الوثيقة A/43/12) تشير إلى الحاجة إلى تعديلات بغية تنفيذ الاقتراحات المتفق عليها فيما يتعلق بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية، وفي ضوء المناقشات التي دارت في جمعية اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات حول رسوم المعاهدة، والقرارات المتعلقة بتقرير التقييم الشامل لموارد المنظمة. وقال إن القرار الذي يجري اتخاذه يلزم الجمعية بتعديل البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ في مهلة لا تزيد على ستة أشهر. وقال ثانيا إن الويبو تمر بمرحلة انتقالية على مستوى القيادة، ومن الأرجح أي يترتب على ذلك وعلى كل المراحل الانتقالية مزيد من التعديلات على البرنامج والميزانية.

وحرص الوفد على التعبير عن تقديره للطريقة التي مهّد بها المدير العام، كامل إدريس، السبيل خلفه لتولي المنصب في الأول من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٨، وأثنى عليه قراره الحكيم بأن يترك لفريق إدارة الويبو العليا القرارات المتعلقة بالتغييرات الهيكلية والتنظيمية الكبرى والترقيات إلى الفئة الخاصة وداخلها. وقال إن المجموعة بآاء علمت أن فريق الإدارة العليا قرر أن يحيل تلك المسائل إلى المدير العام الجديد وإنها ترى في ذلك أن المدير العام وفريق الإدارة العليا للويبو أبدوا جميعا التزاما نموذجيا بخدمة مصالح الويبو، إذ اعتمدوا النموذج الذي أتبّع في تقلد الدكتور إدريس نفسه منصب المدير العام مما يضمن سلاسة العملية الانتقالية لخلفه أيضا. واستطرد قائلا إن هذا الالتزام المحمود الذي أبداه المدير العام قد أرسى الأساس الذي يمكن أعضاء المجموعة بآاء من الانضمام إلى توافق الآراء للموافقة على البرنامج والميزانية الانتقالية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

وعن ما هو آت، قال الوفد إن المجموعة بآاء أحاطت علما بالخيار الممتاز المتاح أمام الدول الأعضاء في الويبو من خلال خمسة عشر من المرشحين الكرام لمنصب المدير العام وهم من كافة أرجاء المعمور. وحثّ جميع الدول الأعضاء على توخي الدقة في عملية الانتخاب مع احترام كرامة المرشحين ونزاهة الويبو كمؤسسة دولية. ثم توجه بحديثه مباشرة إلى موظفي الويبو وقال إن المجموعة بآاء لتنتهي عليهم التزامهم الجماعي بالتميز وبناء مستقبل الويبو وقال إن المجموعة حريصة على معاملتهم باحترام وكرامة وفقا لأسمى مبادئ الأخلاق وأعلى المعايير المهنية وضمان استفادتهم من كل الحصانات والمزايا التي تعود لهم بصفتهم موظفين في منظومة الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، قال الوفد إن المجموعة بآاء تنتهي على الويبو مشاركتها في مناقشات مجلس الرؤساء التنفيذيين للأمم المتحدة بشأن توسيع لجنة الأمم المتحدة الجديدة لأداب المهنة وحثّ على تسريع المشاورات مع المدير العام للأمم المتحدة حتى تصبح الويبو متمشية ومدونة الأمم المتحدة لأداب المهنة في أقرب وقت ممكن. وقال إن الرسالة التي توّد المجموعة بآاء التوجّه بها إلى كل الجهات المعنية بالويبو هي التأكيد للرئيس أن المجموعة ملتزمة كل الالتزام بالعمل معه ومع الدول الأعضاء في الويبو وموظفيها والمواطنين والشركات والمنظمات ممّن يحتاج إلى خدمات الويبو، لبذل كل الجهود الممكنة من أجل تحقيق إمكانيات الويبو الهائلة. واستطرد قائلا إن للويبو دور حيوي وفريد من نوعه في النهوض بالابتكار ومساعدة البلدان على تحسين أنظمتها للملكية الفكرية وفي النهوض بحماية الملكية الفكرية كأداة للتنمية الاقتصادية التي تسعى إليها أمم العالم جمعاء. وقال إن المجموعة بآاء تشارك الآن وستظل تشارك كليا وبروح بناءة في المساعدة على بناء مستقبل

لويبو كمؤسسة يحتذى بها في منظومة الأمم المتحدة وكمنظمة عازمة بكل قدراتها على رفع أسمى شعارات ميثاق الأمم المتحدة.

١٠- وتحدث وفد رومانيا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى ودول البلطيق. وهنأ الرئيس على جهوده الذؤوبة وقدرته على توفيق آراء الدول الأعضاء وشكره على بيانه الذي عرض فيه على الجمعيات نتائج المشاورات التي أجراها مع الدول الأعضاء قبل الاجتماع. وقال إن المجموعة ظلت على اعتقادها بضرورة استكشاف كل الإمكانيات بغية تجاوز الصعوبات وتحقيق نتائج موقفة. وذكر بأن مجموعته لم تكن من بين الدعاة إلى عقد دورة استثنائية للجمعيات ولكنها أقرت في الوقت ذاته بحق الدول الأعضاء في المطالبة بعقد ذلك الاجتماع إذا رأت أنه من المناسب عقده. واستطرد قائلاً إن الدول الأعضاء حاضرة كلها لذلك الغرض ومستعدة للتعامل مع جدول أعمال الاجتماع.

وأشار الوفد من جهة أخرى إلى أن مجموعته كانت من بين الذين أعربوا قبل الاجتماع عن بعض القلق حيال المرحلة الانتقالية التي تواجهها لويبو حالياً ولا حظت مع ذلك أن قيادة المنظمة قد اتخذت فيما بعد قراراً جديراً بالتقدير بشأن المسائل المتعلقة بالموظفين وهو قرار يجسد جوهر الاتفاقات الانتقالية المتفق عليها في الماضي. وأضاف قائلاً إن ذلك القرار يدفع إلى الاعتقاد بتحقيق مرحلة انتقالية سليمة تضمن لكل الموظفين معاملة وفقاً لنظام لويبو. وقال إن المجموعة، استناداً إلى ما سبق، تتطلع بإيجاب إلى تعديل اعتمادات الميزانية الحالية بإقرار البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ التي سبق تقديمها إلى هذه الجمعية الموقرة. وأعرب الوفد عن أمل مجموعته في أن تساعد زيادة الأموال المخصصة لمختلف البرامج على تيسير بلوغ الأهداف الخاصة بتلك البرامج. وقال إن المجموعة أحاطت علماً في هذا الصدد بالوثيقة التي وزعت والتي تحتوي على ملاحظات عن الهيكل التنظيمي للويبو حسب الأهداف الاستراتيجية، وقال إن المجموعة ترى أن تلك الملاحظات التي طال انتظارها تبين العلاقة الوظيفية بين الميزانية وإدارة الموظفين وإعادة هيكلة المنظمة كي يسهل عليها التصدي للتحديات الجديدة التي تطالع طريقها.

وقال الوفد إن المجموعة تدرك أيضاً أن الميزانية ستعدّل لاحقاً في سبتمبر/أيلول من هذه السنة في ضوء التوصية التي تقدمت بها لجنة البرنامج والميزانية في ٢٠٠٧ وأن المدير العام الجديد قد يرغب في أن يصبغ بمنظوره ميزانية الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وأعرب عن ارتياح مجموعته وتقديرها للمعلومات التي قدّمتها الأمانة عن حالة لويبو المالية إذ أن الأرقام الجديدة تبين وضع لويبو الآن وتعطي فكرة عن آفاق المستقبل. وقال إن المجموعة ترغب في الوقت الراهن عن تعرب عن تطلعها إلى عملية انتخابية سلسلة تؤدي إلى أفضل النتائج لعمل المنظمة التي تؤدي في منظور المجموعة دوراً حيويّاً في تشجيع الإبداع وحفز التنمية في جميع البلدان.

١١- وتحدث وفد سنغافورة باسم مجموعة البلدان الآسيوية. وأعرب عن شكر المجموعة الصادق وتقديرها العميق للرئيس على كل الجهود التي بذلها من أجل التوصل إلى نتيجة توافقية في هذه الدورة الاستثنائية لجمعيات الدول الأعضاء في لويبو. وقال إن مجموعته تعتبر أن اعتماد اقتراح البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ كجزء محوري في المسار الأعم الذي تتبّعه لويبو نحو المستقبل. وقال إن المجموعة ترى صلب الموضوع في أن تتمكّن لويبو بفضل اعتماد البرنامج والميزانية من استرجاع الاستقرار والثبات مما سيسمح لها بأداء وظائفها وممارسة أعمالها على نحو سليم وفعال، بما في ذلك تنفيذ جدول أعمال التنمية. وقال الوفد إن المجموعة تعرب من جديد عن تأييدها للموافقة على اقتراح البرنامج للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ وعن أملها في أن تسارع الدول الأعضاء في لويبو إلى اعتماده بتوافق الآراء.

١٢- وتحدث وفد الاتحاد الروسي باسم مجموعة بلدان آسيا الوسطى والقوقاز ودول أوروبا الشرقية. وشكر الرئيس على جهوده لعقد دورة استثنائية لجمعية الدول الأعضاء في الويبو. وحرص بصورة خاصة على الإشادة بإسهامه الشخصي في تحقيق توافق الآراء حول مسألة شديدة الأهمية بالنسبة إلى الدول الأعضاء وعمل المنظمة. وقال إن المجموعة واثقة من أن هذه الدورة الاستثنائية سوف تحقق الأهداف المحددة لها بفضل قيادته وبلاستناد إلى الاتفاق العام. وأضاف قائلاً إن مجموعته ما فتئت تدعم تعزيز فعالية أنشطة الويبو في إطار ولايتها وفي صالح جميع الدول الأعضاء فيها.

وقال الوفد إن مجموعته تأسف إذ لم تستطع الجمعيات في دورتها الثالثة والأربعين في سبتمبر/أيلول الماضي أن تحقق توافقاً للآراء حول مسألة ذات أهمية حاسمة ألا وهي اعتماد برنامج المنظمة وميزانيتها للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وقال إن المجموعة تعتبر أن ذلك كان له تأثير سلبي في قدرة الويبو على تنفيذ أهدافها بفعالية، بيد أنها تلاحظ مع الارتياح أنه بعد سلسلة من المشاورات غير الرسمية التي اتسمت أحياناً بالتوتر وأحياناً أخرى بالتعثر والتي أجريت فيما بين الدورتين تحت قيادة الرئيس، قد استطاعت من تبديد الخلافات الرئيسية. وفي هذا المضمار، قال الوفد إن المجموعة تناشد الجمعيات أن تعتمد ميزانية الويبو للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ كما وافقت عليها لجنة البرنامج والميزانية السنة الماضية مع إمكانية إدخال تصحيحات تقنية عليها من جراء تغيير الوضع خلال الأشهر الماضية ودون أية شروط.

١٣- وتحدث وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وأعرب عن تقدير المجموعة للرئيس والمدير العام وعن ثنائها وتقديرها لهما على توجيه عمل الجمعية إلى ما تعتبره خاتمة موقفة اليوم. وقال إن الدول الأعضاء قد اجتمعت في هذه الدورة الاستثنائية لاعتماد ميزانية الويبو للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ كما أوصت بها لجنة البرنامج والميزانية لسنة ٢٠٠٧، ومجموعة البلدان الأفريقية تؤيد اعتمادها. وأضاف قائلاً إن القرارات ينبغي ألا تشمل أي بند ليست له صلة بالهدف من هذا الاجتماع إذ أن أية قرارات من ذلك القبيل ينبغي أن تتخذ في دورات عادية للجمعية العامة. وأعرب عن ارتياح مجموعة البلدان الأفريقية إذ لم يعبر أحد عن أي رأي آخر في ذلك الصدد.

وأضاف الوفد قائلاً إن موافقة مجموعة البلدان الأفريقية على الاقتراح الرامي إلى الموافقة على تخفيض رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات بنسبة ٥٪ اعتباراً من الأول من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٩ كانت بمثابة تنازل كبير آخر من قبل مجموعة البلدان الأفريقية بغية التوصل إلى اعتماد الميزانية من قبل الجمعية. وقال أيضاً إن المجموعة كانت سعيدة إزاء مؤشرات تدل على أن الجميع يوافق على تحسين وضعية البلدان النامية بصورة عامة برفع تخفيض رسوم المعاهدة من ٧٥٪ إلى ٩٠٪. وأشار إلى بعض المحاولات الرامية إلى إقحام بعض القضايا التي لا تتصل بالبرنامج والميزانية في هذه المداولات. وقال إن مجموعة البلدان الأفريقية وغيرها كثير اعترضت على هذه المحاولة نظراً إلى خصوصية الجمعية العامة الاستثنائية التي جمعت الدول الأعضاء. واستطرد قائلاً إن المجموعة سعيدة إزاء التفاهم التي تحققت بالأخذ في الجمعية أية قرارات سوى تلك المتعلقة بالبرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وأعرب عن أمل مجموعته في أن تلتزم كل الدول الأعضاء بهذا التفاهم تقادياً للخروج عن المسار السلس الذي تسير فيه المداولات علماً بأن الخروج عنه سيؤدي إلى تعقيد عمل الويبو هي في غنى عنه.

وذكر بأن الويبو قد تطوّرت من مكتب يضم أقل من ١٠٠ موظف في مدينة برن السويسرية إلى وكالة متخصصة مزدهرة تلمع كلؤلؤة على تاج جنيف تضم حوالي ٢٠٠ ١ موظف كلهم متلزمون بخدمة الدول الأعضاء. وقال إن أعضاء مجموعة البلدان الأفريقية يودّون أن يعربوا عن تقديرهم لكل موظفي المنظمة وعلى رأسهم المدير العام، الدكتور كامل إدريس، للعمل على مواصلة تعزيز جودة عمل المنظمة ورفع كفاءتها المهنية.

وقال الوفد إن مجموعة البلدان الأفريقية تذكر أن كل الدول أقرت بكفاءة قيادة الويبو من خلال إعادة انتخاب المدير العام بالإجماع لولاية ثانية، بيد أن المدير العام الذي تكن له الدول الأعضاء كل التقدير والامتنان فضلّ التخلي عن منصبه بحلول أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٨ وقد تعاون بفعالية مع الدول الأعضاء لضمان مسار سلس في انتخاب خلفه فقدّم بذلك إسهاما قيّما في العملية الإصلاحية بعد الانقسام الذي شهدته الجمعية العامة في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٧. وقال إن الدول الأعضاء تستعد للمشاركة في العملية الانتخابية وأكد أن مجموعته سوف تبذل قصارى جهدها لضمان اختيار المرشح القادر على استكمال العمل القيم الذي أنجزه المدير العام الدكتور كامل إدريس وصون استقلالية الأمانة من الضغط الخارجي الذي اشتدّ بطبيعة الحال مع تزايد أهمية الويبو كفاعل في الساحة الدولية. وقال إن المجموعة تعتبر في الوقت ذاته أن من الضروري أن يُترك المدير العام الحالي كي يمارس التزاماته الدستورية وألا يعرقل في ذلك بأية ضغوط سياسية. وقال إن المجموعة تثني على المدير العام استقلاليته التي ينبغي على جميع الدول الأعضاء احترامها كما هو الشأن بالنسبة إلى سائر قادة الوكالات والبرامج التابعة لمنظومة الأمم المتحدة. واستطرد قائلا إنهم يخضعون جميعا لنفس الالتزام بالتعاون مع الهيئات الحكومية الدولية وبنفس السلوك الأخلاقي والمهني. ودعا الوفد إلى تطبيق تلك المبادئ على الكل دون أي فرق. وقال إنه في حال الإعراب عن أي قلق في المستقبل، كالتدابير الانتقالية على وجه التحديد، فينبغي تطبيقها على كل قادة الوكالات والبرامج في جنيف، ممن يترك هذه السنة، وعدم حصرها على الويبو فقط. وقال إن المجموعة تتطلع إلى الاستماع لضمانات من ذلك القبيل من قادة آخرين يتركون مناصبهم مثل تلك التي قدّمها المدير العام للويبو. وحذّر من أن يؤدي أي منحى آخر في الأمور إلى الإلقاء بغمامة تظلم مستقبل المنظمة وتعرقل المسار الإصلاحي الجاري وتمسّ بمفهوم الخدمة المدنية الدولية التي تعدّ من المكونات الأساسية للعمل متعدد الأطراف.

١٤- وأعرب وفد الصين عن تقديره لما تحلى به الرئيس من حكمة ومهارة دبلوماسية في حل مشكلة ميزانية الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. واعتبر أن الويبو، بعد إجراء صعب، قادرة على أن تدخل في مسار سريع وسلس كي تقدّم خدمات محسنة وهي تحتاج بالتالي إلى إيجاد دعم مالي مهم. وأبدى الوفد ارتياحه إزاء حل مشكلة الميزانية بطريقة مرضية. واعتبر أن السنتين المقبلتين ستكتسيان أهمية كبيرة. وأشار إلى العديد من المشكلات التي طرحت مؤخرا وإلى العديد من العوامل التي ستظل غير مؤكدة في المستقبل. وأكد على ضرورة حل كل المشكلات المطروحة ملاحظا أن ذلك سيقتضي موارد مالية. وفي الختام، تعهّد الوفد بأن الصين ستواصل دعم الجمعيات بشأن موضوع البرنامج والميزانية وسائر المسائل المتعلقة ببرنامج عمل الويبو المهم جدا.

١٥- وشكر الرئيس مندوب الصين الموقر على بيانه واقترح رفع الجلسة بعد اعتماد جدول الأعمال لمدة ١٥ دقيقة حتى يتسنى للأمانة استكمال العمل التقني اللازمة لإصدار التفاهم الذي تم التوصل إليه خلال الفترة بين الدورتين فيما يتعلق برسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات. وقال إن جمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات سوف تجتمع بعد ذلك.

البند ٢ من جدول الأعمال الموحد:

اعتماد جدول الأعمال

١٦- استندت المناقشات إلى الوثيقة A/44/1 Prov.2.

١٧- واقترح الرئيس اعتماد جدول الأعمال. وذكر الجمعيات بالبيان الذي أدلى به في كلمته الافتتاحية. وقال إن إدراج بند بعنوان "أي مسائل أخرى" في جدول الأعمال ليس بالأمر المعتاد ولكنه أضيف نظراً للظروف الاستثنائية التي انعقدت في ظلها الجمعيات. ورجب في أن تدرك الأمانة والوفود الحاضرة أن إدراجه ينبغي ألا يعتبر سابقة. واستطرد قائلاً إنه أضيف للسماح لأي شخص أو مجموعة للتطرق إلى أية مسألة لم يسبق الإشارة إليها عقب اعتماد الميزانية.

١٨- وبعد النظر في الموضوع، اعتمدت كل واحدة من الجمعيات وسائر الهيئات المعنية جدول الأعمال كما هو مقترح في الوثيقة A/44/1 Prov. 2.

البند ٣ من جدول الأعمال الموحد:

اعتماد برنامج الويبو وميزانيتها للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩

- ١٩- استندت المناقشات إلى الوثيقتين A/44/INF/2 و A/44/2.
- ٢٠- ودعا الرئيس جمعيات الدول الأعضاء إلى الاجتماع مرة أخرى وطلب من الأمانة أن تقرأ النص المعدل لمشروع القرار بشأن البند ٣ من جدول الأعمال.
- ٢١- وقرأت الأمانة نص القرار التالي بشأن البند ٣ من جدول الأعمال:

"إن جمعيات الدول الأعضاء في الويبو والاتحادات التي تديرها الويبو قد قررت، كلٌّ حسب ما يعنيه، ما يلي: "١" الإحاطة علماً بمضمون الوثيقة A/44/2؛ "٢" والموافقة على وثيقة البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، كما هو مقترح في الوثيقة A/44/2، وفقاً لتوصيات الدورة الثانية عشرة للجنة البرنامج والميزانية (كما وردت في الوثيقة WO/PBC/12/9) وبعد الإحاطة علماً أيضاً بالتعديلات المدخلة على جدول الرسوم كما اعتمدها جمعية اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات في دورتها السابعة والثلاثين."

٢٢- وشكر الرئيس الأمانة واقترح طرح النص لاعتماده كما قرأته الأمانة.

٢٣- وفي غياب أية اعتراضات، فإن جمعيات الدول الأعضاء

"١" أحاطت علماً بمضمون الوثيقة A/44/2؛

"٢" ووافقت على وثيقة البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، كما هو مقترح في الوثيقة A/44/2، وفقاً لتوصيات الدورة الثانية عشرة للجنة البرنامج والميزانية (كما وردت في الوثيقة WO/PBC/12/9) وبعد الإحاطة علماً أيضاً بالتعديلات المدخلة على جدول الرسوم كما اعتمدها جمعية اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات في دورتها السابعة والثلاثين.

٢٤- وشكر الرئيس كل الوفود على ما أبدته من تعاون وتفهم خلال جلسة الصباح واستحضر مقاطع قرئت في كنيسة بلده عن شخص يساوره الشك فيما رأى. وأبدى ارتياحه إذ خاب اليوم ظنّ كل من كان يشك في أن يحقق هذا الاجتماع نتائجه، وأعرب عن تقديره لكل المشتركين فأتى عليهم عملهم الإيجابي إذ حققوا ما كانوا عازمين على إنجازه في هذه الدورة الاستثنائية. وأضاف قائلاً إن التاريخ سيذكر هذه

الدورة على أنها أقصر دورة تعقدها الجمعية العامة وأنها اتسمت بالصراحة وصدق النية من قبل الجميع. ورأى أن الدول الأعضاء بدأت ترسي أساسا متينا ومحيطا سيمكثان المدير العام المقبل من مواصلة عمل الويبو والتقدم الممتاز الذي شهدته الويبو مؤخرا. وقال إنه واثق من أن روح التعاون ستظل تصبغ الأعمال المقبلة للجنة التنسيق في إطار إجراءات انتخاب المدير العام الجديد. وأعرب عن اعتقاده أن المنظمة سوف تخرج من هذا المسار بقوة وإنتاجية أكبر. وجدّد شكره للوفود على تفهّما والأمانة والمدير العام على ما أبدياه من روح التعاون. وشكر المترجمين الفوريين على عملهم في هذه الدورة.

البند ٤ من جدول الأعمال الموحد:

أي مسائل أخرى

٢٥- أعلن الرئيس أنه يود الانتقال إلى البند التالي وهو "أي مسائل أخرى". وقال إن إدراج هذا البند الخاص في جدول الأعمال لن يعتبر كسابقة للدورات الاستثنائية في المستقبل. وأوضح ذلك قائلا إن إدراجه تم نظرا إلى الطابع الخاص لهذه الدورة فهو يتيح للدول الأعضاء فرصة لأخذ الكلمة عن المسائل التي تهم الويبو بصورة عامة حتى يحاط بها علما إذا اقتضى الأمر ذلك.

التعديلات المقترحة على جدول الرسوم المرفق باللائحة التنفيذية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات

٢٦- تحدث وفد رومانيا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى ودول البلطيق عن مسألة رسوم المعاهدة. وقال إن المجموعة تشكر جميع الدول الأعضاء التي تقدمت باقتراحات لتخفيض رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات. وقال إن المجموعة ترى أن الوقت قد حان لتطبيق تخفيض شامل في رسوم المعاهدة وأن من شأن ذلك أن يشجع على الانتفاع بنظام المعاهدة ويسمح لمودعي الطلبات بالحصول على فوائد من التطور المتين لنظام المعاهدة. وأشار في الوقت ذاته أن المجموعة كانت تفضل تخفيضا أدنى مما كان مقترحا في الأصل نظرا إلى أسباب تتعلق بإمكانية توقع وقع التخفيض، وأعلن أن التخفيض بنسبة ٥٪ خيار توفيقى جيد. وقال إن المجموعة ترحب أيضا بالاقتراح الرامي إلى زيادة التخفيض في الرسوم من ٧٥٪ إلى ٩٠٪ لفائدة مودعي الطلبات من المواطنين أو المقيمين في بلدان ذات دخل قومي سنوي للفرد يقل عن ٣٠٠٠ دولار أمريكي. وعن إضافة ثمانية بلدان أخرى في قائمة المستفيدين من ذلك التخفيض في رسوم المعاهدة، قال إن المجموعة تؤيد الاقتراح إذ يساعد على التقليل من التقسيم بين الدول الأعضاء في فئة البلدان النامية.

٢٧- وانظر أيضا تقرير دورة جمعية اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات (الوثيقة PCT/37/2).

٢٨- وتحدث وفد سلوفينيا باسم الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها. وحرص في المقام الأول على تهنئة الرئيس لجهوده في إرساء الظروف الملائمة والجو الإيجابي لاعتماد البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، والثناء عليه لما استطاع تحقيقه. وقال إن الاتحاد الأوروبي يود التقدم بالشكر إلى المكتب الدولي للويبو على ما قدمه من معلومات أساسية حول الحالة المالية للويبو. وقال إن الجمعية أوصيت باعتماد البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ دون البت في أية تسويات قد يتعيّن إدخالها خلال دورة الجمعية في سنة ٢٠٠٨. وقال إن ذلك يشمل على وجه الخصوص القرار الذي اتخذته جمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات فيما يتعلق بجدول رسوم المعاهدة وتنفيذ الاقتراحات المتفق عليها بشأن جدول أعمال التنمية ونتائج النقاش حول تقرير التقييم الشامل لموارد المنظمة.

وأشار الوفد إلى أن المنظمة تمرّ بمرحلة انتقالية في إدارتها وأن القرار الذي اتخذ في سنة ١٩٩٧ بشأن الممارسات والمبادئ التي ينبغي تطبيقها خلال المرحلة الانتقالية قد أثبتت جدواها. وقال إن الاتحاد الأوروبي واثق من أن إدارة الويبو في الوضع الحالي سوف تطبق ذلك القرار وتحجم عن اتخاذ أية تدابير تقتضي مشاركة وتوجيهات من الإدارة الجديدة. وأعرب الوفد عن ارتياح الاتحاد الأوروبي إزاء قرار إدارة الويبو ترك القرارات بشأن التوظيف في الفئة الخاصة، ولا سيما الترقيات، للمدير العام الجديد. وقال إن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تؤيد بالإجماع اعتماد البرنامج والميزانية. وأشار في ذلك الصدد إلى أن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي توصلت إلى اتفاق بشأن تعديل رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات. وفي الختام، قال إن الاتحاد الأوروبي يعلّق أهمية كبرى على الالتزام في الويبو بمدونة الأمم المتحدة لأداب المهنة. واقترح أن يطلع المكتب الدولي الدول الأعضاء على ما يجدّ في هذا المضمار في أجل لا يتعدى الجمعية العامة لسنة ٢٠٠٨. وحرص الوفد في ختام بيانه على دعم الجماعة الأوروبية للبيانات التي أدلت بها من قبل مجموعة بلدان أوروبية الوسطى ودول البلطيق والمجموعة باء.

٢٩- وشكر وفد اليابان الرئيس والجميع الذين عملوا من أجل اعتماد الميزانية. وشدّد على ضرورة تنفيذ الميزانية بفعالية. ولخصّ ما تحتاج إليه الويبو في ثلاثة أمور هي: أولاً إدارة محكمة للنظام، وثانياً اهتمام كاف بقضايا التنمية. ورأى الوفد أن تخفيض رسم الإيداع الدولي للمعاهدة الذي تقرر سيكون له أثر إيجابي. وقال إن اليابان من جهتها ستعمل كل ما في وسعها للمساعدة في تكوين الكفاءات باستعمال الصناديق الطوعية ووسائل أخرى. وقال إن الأمر الثالث هو النهوض بتعاون أكثر انسجاماً حتى يتسنى للجميع العمل معاً. ورأى الوفد أن المناقشات أفضت إلى بداية حسنة في اتجاه هذه الهدف.

٣٠- وأعرب وفد الولايات المتحدة الأمريكية عن ارتياحه للاتفاق الذي تم التوصل إليه وجدّد شكره وتقديره للرئيس الذي قاد أعمال هذه الدورة الاستثنائية للجمعية العامة ووجهها نحو نتيجة قائمة على توافق الآراء. وشكر الوفد أيضاً سائر الممثلين والويبو على ما أبدوه من روح بناءة خلال الاجتماع. وشكر أيضاً موظفي المكتب الدولي وخصّ بالذكر المترجمين الفوريين على دورهم في نجاح هذا الاجتماع.

وقال الوفد إن الدول الأعضاء في الويبو اتخذت قراراتين مهمين هما الاتفاق على تخفيض رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات والموافقة على البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وقال إن القرارين في حدّ ذاتهما إنجاز وتقدّم. وبالنسبة إلى رسوم المعاهدة، أعرب الوفد عن تأييده للاقتراح المتعلق بالتخفيض الانتقالي لرسوم المعاهدة لأنه يتصدى لاحتياجات جميع الدول الأعضاء في الويبو بما فيها النامية والمتقدمة ووصف نظام المعاهدة بالنجاح الحقيقي إذ أنه يمولّ ٧٥٪ من ميزانية الويبو الآخذة في الارتفاع. وشدّد على ضرورة المحافظة على ثقة قطاع الأعمال بنظام المعاهدة لا سيما وأن عدد الإيداعات لا يزال يتجاوز إسقاطات النمو وأن المنظمة تحسّل فائضاً لا يستهان به. وقال إنه يتطلع إلى نتائج دراسة الأمانة على الخيارات بشأن جدول الرسوم وحثّ الدول الأعضاء على التوصل إلى قرار بشأن تعديل معايير الأهلية في أقرب وقت ممكن أملاً في أن يتم ذلك قبل ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٩. وقال إن وضع معايير موضوعية وغير سياسية من شأنه أن يسمح بالحفاظ على نظام مستديم وتوسيعه.

وقال الوفد في موضوع الميزانية إن العمل المتبقي كثير كما ورد في بيان المجموعة باء. وأشار إلى ضرورة تعديل الميزانية في ضوء القرار المتخذ من أجل تخفيض رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات. وأشار أيضاً إلى ضرورة إجراء تعديلات أخرى لتنفيذ الاقتراحات المتفق عليها فيما يتعلق بجدول أعمال التنمية والقرارات الخاصة بتقرير التقييم الشامل لموارد المنظمة. وأكد الوفد للرئيس وسائر

الدول الأعضاء على أن الولايات المتحدة الأمريكية ستكون طرفا مشاركا بصورة فعالة وبناءة في هذا المسار وأنها ملتزمة كل الالتزام بالمساعدة على بناء مستقبل الوبو كمؤسسة رائدة يحتذى بها في منظومة الأمم المتحدة وكمنظمة ملتزمة وعازمة بكل قدراتها على رفع أسمي شعارات ميثاق الأمم المتحدة. وقال إن على الوبو الآن أن تؤدي دورا حيويا وفريدا في النهوض بالابتكار ومساعدة البلدان على تحسين أنظمتها للملكية الفكرية وفي النهوض بحماية الملكية الفكرية كأداة للتنمية الاقتصادية التي تسعى إليها كل الأمم عبر العالم.

٣١- وشكر وفد تونس الرئيس على ما بذله من جهود لتحقيق توافق الآراء. وقال إن هذه النتيجة ما كانت لتتحقق لولى القرار التاريخ الذي اتخذه المدير العام للوبو الدكتور كامل إدريس. وقال الوفد إنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد الجزائر الموقر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. ورحب باعتماد البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وقال إن ذلك القرار أتى بعد طول انتظار ولكنه أزاح الغمامة التي كانت تلوح في سماء المنظمة. وحث من إصدار أي حكم إزاء ذلك القرار لأن لا جدوى في ذلك بل إن من الضروري في رأيه عرض عدد من النقاط على الجمعية. واستطرد قائلاً إن مجموعة البلدان الأفريقية قدمت تضحيات هائلة للتوصل إلى هذه النتيجة وفعلت ذلك بعد الكثير من التفكير وبقدر كبير من الحكمة لصون مصلحة المنظمة والمحافظة على التآزر فيما بين أعضائها وإرساء الظروف السليمة كي تؤدي رسالتها. وقال إن مجموعة البلدان الأفريقية لم تسع إلى إيجاد المخرج الأسهل وكان لها أن تستبعد إدراج عدد من القضايا التي لم تكن على جدول الأعمال حتى وإن أدى ذلك إلى عدم اعتماد الميزانية، ولكن المجموعة تحمّلت مسؤولياتها واستبعدت تلك الإمكانية منذ البدء وفضلت مسار التفاوض والحوار. وحرص الوفد على استرعاء انتباه الجمعية إلى ظاهرة أخرى باتت معتادة في عمل الوبو وهي الحلول القائمة على حزمة من الاتفاقات أو التنازلات المتبادلة. وأقرّ الوفد بأنها أدوات تفاوضية جيدة وقد تكون أحيانا ضرورية وتمكن من تذليل عدد من الصعوبات بيد أنه يفضل استعمالها باعتدال دون إفراط ولا تقيط. وقال إن تلك الحزمات تجمع عموما بين قضايا غير متوافقة وغير مترابطة بل والأدهى من ذلك أنها تنحصر في دوائر ضيقة دون الأخذ بأراء كل الوفود والخبراء. وقال إن تلك الحلول تسير أبعد بكثير إلى حدّ تحديد مستقبل المنظمة دون أن تشمل آلية يعتمد عليها في الإبلاغ عن التقدم المحرز. وقال إنها تعتمد على حسن نية الوفود وتعهداتها الشفهية. وقال إنها تفضي إلى نتائج يجب على الجميع قبولها كما هي بل وقد تكشف الحزمة عن حزمة أخرى. وقال إن الذاكرة قصيرة بل قد يجعلها البعض كذلك. وقال إن الوقت قد حان للتفكير في أساليب العمل والمبادئ التي ينبغي الرجوع إليها. وقال إن المنظمة كي تستقيم وتنمو عليها أن تستند إلى الاحترام المتبادل واحترام المبادئ والقواعد.

٣٢- وشكر وفد نيجيريا الرئيس وذكر ثلاث نقاط هي أولا التقدم بعبارة الشكر لمنسقي المجموعات الإقليمية الذين قاموا بعمل خارق للعادة تحت قيادة الرئيس. وقال إنه لم يعد من الضروري الثناء عليه أكثر مما قيل لكنه حرص على أن يخطر به أن الدول الأعضاء فخورة به. وأراد في المقام الثاني أن يعبر عن تقديره للمدير الذي برهن على أن الاهتمام الحقيقي بالصالح العام يكفي عموما وأنه إلى جانب الأمانة وضع أسس العمل لغد أفضل. وأخيرا وليس آخرا، قال الوفد إن على الجمعيات أن تواصل حرصها على أن تظل الوبو، كوكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة، تركز على التنمية، ليس فقط على جدول أعمال التنمية وإنما على التنمية بصورة عامة التي هي الهدف الرئيسي للأمم المتحدة.

٣٣- وتحدث وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وأعرب عن تقديره العميق للرئيس الذي وجه أعمال هذا الاجتماع إلى خاتمة موقّعة. وأعرب تقديره واحترامه المتجدد للمدير العام والتزامه بالمنظمة. وأخيرا وليس آخرا، تقدّم باسم زملائه من مجموعة البلدان الأفريقية بعبارات الشكر دون استثناء لمنسقي سائر المجموعات الإقليمية الذين أسهموا في تحقيق نجاح بهذا الهامش الكبير. وقال إن

الويبو تشهد بداية مرحلة جديدة وهي انتخاب مدير عام جديد وأن ذلك يتم في ظل أفضل المساعي. وأعرب الوفد عن سعادته وهو يتحدث باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وشكر من جديد الرئيس على الطريقة التي وجّه بها أعمال الاجتماع.

٣٤- وتحدث وفد بنغلاديش باسم مجموعة البلدان الأقل نمواً. وقال إن المجموعة وافقت من قبل على اعتماد حزمة الميزانية بتوافق الآراء. وقال إن المجموعة تأبى إلا أن تشكر الرئيس على قيادته النموذجية في توجيه أعمال الجمعية إلى خاتمة موفقة باعتماد الميزانية. وقال إن المجموعة تشكر أيضاً أمانة الويبو على دعمها لهذا المسار وترى أن اعتماد الميزانية سيسمح بالتقدم في عمل الويبو بسلاسة مما سيساعد البلدان الأقل نمواً على تعزيز كفاءاتها وبلوغ أهدافها الإنمائية بصورة خاصة. وقال إن المجموعة تتطلع إلى التنفيذ الشامل والسريع لجدول أعمال التنمية، بما في ذلك التوصيات التي تخص بلدان المجموعة بصورة محدّدة.

٣٥- وشكر وفد توغو الرئيس على ما أبداه من كفاءة في توجيه أعمال الاجتماع. وشكر أيضاً المدير العام على كلّ ما أنجزه في سبيل دعم الدول الأعضاء في الويبو ولا سيما الدول الأفريقية. وقال إنه يشاطر الآراء التي أعرب عنها منسق مجموعة البلدان الأفريقية ووفد تونس. وتقدّم بعبارة الشكر والتعاني لأمانة الويبو وموظفيها.

٣٦- وأخذ وفد بربادوس الكلمة للإعراب عن شكره العميق للدول الأعضاء في الويبو على ما تحلت به من مرونة في تمديد صلاحية المعاملة الخاصة والتفضيلية المتعلقة بتخفيض رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات لتشمل بربادوس وهو بلد نام ذو اقتصاد صغير وهشّ. وقال الوفد إنه من الواضح بالنسبة إليه أن جدول أعمال الويبو بشأن التنمية ليس تمريناً نظرياً فحسب وإنما تمرين تطبيقي وأن الدول الأعضاء تأخذ في اعتبارها انشغالات البلدان النامية.

٣٧- وشكر وفد الصين بحرارة الرئيس على كل جهوده خلال الجمعيات. وقال إنه برهن على حكمة عالية ولباقة في تسوية القضايا المستعصية المطروحة. وشكر الوفد أيضاً كل الدول الأعضاء على الطريقة البناءة التي تعاملت بها مع تلك القضايا ولاحظ أنها أبدت تلك الروح البناءة أثناء كل مراحل تسوية تلك المشكلات. وقال إن اعتماد البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ مسألة تكنسي أهمية قصوى بالنسبة إلى مستقبل الويبو وأنه واثق من أن الويبو ستنفذ الميزانية في المستقبل ولا سيما تدابير اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وشكر الوفد أيضاً كل من ساعد على تحقيق ذلك وخص بالذكر المترجمين الفوريين. وأكد الوفد على دعمه القوي لعمل المنظمة.

٣٨- وقال وفد الهند إن "الأمر بخواتيمها" ومن دواعي الارتياح الحقيقي اعتماد الميزانية بتوافق الآراء ودون اللجوء إلى التصويت. ورأى أن الضرر الذي حدث في سبتمبر/أيلول الماضي بسبب اتباع منهج الاختلاف والانقسام إزاء الموافقة على الميزانية قد تلاشى على ما يبدو. ولاحظ الوفد أن الجمعيات قد عادت إلى مسارها التوافقي وأن المرونة التي تحلّى بها الجميع تتلج الصدر فعلاً. وأعرب عن أمله في أن يترجم ذلك ويجسّد في عمل الويبو في المستقبل وفي جدول أعمال التنمية وأية قضايا خلافية أخرى. وحرص الوفد على تهنئة الرئيس والأمانة على العمل المضمّن الذي أنجز أملاً في أن يعمّ هذا الجو ويسري في أعمال المنظمة وأنشطتها في المستقبل.

٣٩- وثمّن وفد السودان الجهودات العظيمة التي ظلّ يبذلها الرئيس منذ توليه رئاسة هذه الجمعية. وقال إنه على ثقة بأنه وبفضل قيادته الحكيمة ومهارته الدبلوماسية وخبراته المتعددة سيقود هذا الاجتماع إلى الوصول إلى نتائج تحقق آمال وتطلعات كل الوفود الحاضرة. وقال إن الويبو تسجل نمواً لا سابق له

نسبة للانضباط المالي الصارم والذي اقترن بازدياد الطلب على الخدمات التي تقدمها المنظمة والذي أدى إلى احتياط الأموال في الويبو الشيء الذي يبشر بالخير العميم لمستقبل المنظمة ويستحق كل التقدير والإشادة. وأشار في هذا الصدد إلى أن المنظمة قد اعتمدت منهجاً استراتيجياً لإعداد وثيقة البرنامج والميزانية ووضعت آليات جديدة عززت المشاركة الشاملة للدول الأعضاء في صياغة تلك الوثيقة الشيء الذي أدى إلى أن تعتمد لجنة البرنامج والميزانية وبالإجماع قراراً بتوصية الجمعية العامة للمنظمة باعتماد الميزانية للعام ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

وحتّى الوفد كل الدول الأعضاء في المنظمة أن تحافظ على الدور الرائد الذي ظلت تلعبه المنظمة العالمية للملكية الفكرية في تسخير الملكية الفكرية أداة للتنمية المستدامة وتكون الثروات لصالح كافة الشعوب، كما يجب عليها السعي للاهتمام بالمصالح المشتركة وأن تعتمد المرونة فيما تختلف حوله من قضايا ويجب أن تسمو وحدة مصالحها على الخلافات التي تعترضها كما ينبغي أن تشجع إقامة نهج تعاوني لإيجاد الحلول لكافة التحديات التي تواجهها. وأعرب الوفد عن تأييده للبيان الذي أدلى به ممثل الجزائر نيابة عن المجموعة الأفريقية وقال إن بلده يرحب بالوثائق المتعلقة بالميزانية التي أعدتها الأمانة ويشيد بشفافية البيانات الواردة فيها ويؤيد بشدة الموافقة على البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

٤٠- وبالنسبة إلى اعتماد التقرير، أعلنت الأمانة أنها ستعدّ مشروع تقرير عن هذا الاجتماع وستتيح نسخة إلكترونية منه على موقع الويبو على الإنترنت. وبيّنت أنها سترسل نسخاً ورقية إلى جميع الدول الأعضاء في الويبو مصحوبة بالتماس لتقديم التعليقات والملاحظات إلى الأمانة في غضون مهلة معقولة ثم سيوضع التقرير في صيغته النهائية. وسيحدّد تاريخ اعتماد التقرير في الرسالة التي تحتوي على مشروع التقرير المرسل إلى الدول الأعضاء.

٤١- وشكر الرئيس الأمانة على ذلك البيان الموجز وأعطى الكلمة لرئيسة لجنة التنسيق كي تلقي بإعلان مقتضب.

٤٢- وتقدمت رئيسة لجنة التنسيق بالشكر إلى رئيس الجمعية العامة وأشادت بكفاءته في توجيه أعمال الاجتماع وشكرت كل من عمل على ضمان نجاح الاجتماع. وذكّرت أيضاً بالاجتماع التشاوري غير الرسمي الذي سيعقد في الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي أي الأول من أبريل/نيسان ٢٠٠٨ في القاعة "A" مع الدول الأعضاء في لجنة التنسيق. ورحبت أيضاً بالدول الأعضاء في الويبو التي ترغب في المشاركة في تلك المشاورات.

البند ٥ من جدول الأعمال الموحد:

اختتام الدورة

٤٣- جدّد الرئيس مرة أخرى شكره العميق لكل الحاضرين والمشاركين. وتمنّى لكل من أتوا من بعيد سفيراً سعيداً على أمل اللقاء بهم في سبتمبر/أيلول ومايو/أيار. وأعرب عن أمله في أن يعود الجو السائد حالياً ليصبح كل الأعمال المهمة التي تنتظر لجنة التنسيق وبعدها كل التحضيرات للدورة المقبلة للجمعية في سبتمبر/أيلول. ثم أعلن عن اختتام هذه الدورة الاستثنائية.

[نهاية الوثيقة]